مقدمة :

في ظل تغير النظرة إلى التعليم من الطرق القديمة القائمة على التلقين والتكرار والحفظ والقدرة على الاسترجاع إلى تعليم الطلاب كيف يتعلمون بأنفسهم ، وكيف يبحثون عن المعلومات ، ويسعون إلى اكتشافها وتطويرها بما يخدم مجتمعاتهم ، فقد أصبح الطلاب عموماً وطلاب المرحلة الثانوية بشكل خاص بحاجة إلى مهارات تعلم ودراسة واستذكار ... تمكنهم من مسايرة هذه التطورات ، وتيسر تعلمهم ، وتعينهم على أداء واجباتهم ومهامهم الدراسية بالشكل الذى يعود عليهم بالنفع والفائدة وتحقيق ما يطمحون إليه (صالح النصار ، 2005،ص491) ، إن هنالك مشاكل راسخة و ثابتة في جميع المدارس بغض النظر عن مستواها ، فالتلاميذ يمضون سنوات عديدة في المدرسة ينصتون إلى المعلم و يحفظون المعلومات من أجل تفريغها عند الإختبار ، دون إعارة لعملية بناء الطالب للمعرفة في ذهنه أي اهتمام ، مما جعل التعلم في المدرسة تجربة غير سارة عند الكثيرين و كانت لها انعكاسات خطيرة كتفشي ظاهرة الغش و نقص الدافعية للتعلم ، و لقد تفطن لهذا المشكل الكثير من الدول فحاولة إدخال مواد و مقرارات و مساعدات أكاديمية من أجل تنمية و تعليم المهارات الدراسية، و الذي أتى بنتائج ملحوظة.

إن تنمية المهارات الدراسية الجيدة تبدأ بالمراحل الإبتدائية و تستمر إلى سنوات الدراسة في الجامعة ، و التكيف الإيجابي للطالب يظهر في مظاهر عدة مثل محبة المدرسة ، و رغبته في الدراسة و مواصلتها و الانتباه للدرس ، و شعوره بتقدير المعلمين له و علاقته الجيدة بأصدقائه و شعوره بأنه مقبول من الآخرين ، و المشاركة الصفية ، و انجاز الواجبات في موعدها ، و احترام القوانين و الأنظمة ، و المشاركة في النشاطات المتنوعة.

كما تعتبر الدافعية للتعلم من المواضيع التي كثر فيها البحث و ذلك لأهميتها في المجال التربوي ، و قد ربطت بالكثير من المتغيرات ، إلا أن الباحثين لاحظا أنه توجد دراسات قليلة التي جمعت بين المهارات الدراسية و دافعية التعلم على حسب علمهما ، لهذا جاءت هذه الدراسة من أجل التطرق إلى هذين المتغيرين الهامين في المجال التربوي ، حيث

نسعى في هذه الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين المهارات الدراسية و دافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة ثانية ثانوي من خلال إتباع خطة تبدأ بمقدمة ، وهي عبارة عن نظرة ممهدة لدراستنا، وقمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين هما: الجانب النظري والجانب التطبيقي. يحتوي الجانب النظري على أربعة فصول الأول عبارة عن فصل تمهيدي وتناولنا فيه الإشكالية، الفرضيات، أهمية الدراسة ،أهداف الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع، مفاهيم الدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة و التعليق عليها، والفصل الثاني خاص بالمهارات الدراسية تناولنا فيه ، نبذة تاريخية عن المهارات الدراسية ، ثم تعريفها ، فأهميتها ، ثم تطرقنا إلى المهارات الدراسية بنوع من التفصيل ، أما الفصل الثالث فخصصناه لدافعية التعلم وتناولنا فيه مفهوم الدافعية ، مفاهيم ذات صلة بالدافعية ، النظريات المفسرة للدافعية ، أنواع الدوافع و تقسيماتها ، تعريف دافعية التعلم ، عناصر دافعية التعلم ، العوامل المؤثرة في دافعية التعلم ، و أخيرا دور المعلم في إثارة دافعية التعلم ،أما الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلان: الفصل الرابع خصص لإجراءات الدراسة الميدانية، وتناولنا فيه منهج الدراسة، حدود الدراسة، الدراسة الاستطلاعية ، مجتمع الدراسة ، عينة الدراسة ، أداة الدراسة وأخيرا التقنيات الإحصائية، والفصل الخامس خصص لعرض وتحليل النتائج ، أما الفصل السادس فكان مناقشة و تفسير النتائج والخاتمة والاقتراحات.